

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

44238 - عن سليمان بن حبيب قال : دخلت في نفر على أبي أمامة فإذا شيخ قد رق وكبر وإذا عقله ومنطقه أفضل مما يرى من منظره فقال في أول ما حدثنا إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ما أرسل به وأن أصحابه قد بلغوا ما سمعوا فبلغوا ما تسمعون ثلاثة كلهم ضامن على الله حتى يدخل الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنيمة : فاصل فصل في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنيمة ورجل توفياً ثم غدا إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنيمة ورجل دخل بيته بسلام ثم قال : إن في جهنم جسراً له سبع قناطر على أوسطهن القضاء فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى قيل : ماذا عليك من الدين ؟ فيحسبه ثم تلا هذه الآية : { ولا تكتُمون الله حديثاً } فيقول : يا رب على كذا وكذا فيقول : اقض دينك فيقول : ما لي شيء ما أدري ما أقضي به فيقال : خذوا من حسناته فما زال يؤخذ من حسناته حتى ما يبقى له من حسنة فإذا فنيت حسناته فيقال : خذوا من سيئات من يطلبه فركبوا عليه قال : فلقد بلغني أن رجالاً يجيئون بأمثال الجبال من الحسنات فلا يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ما يبقى لهم حسنة ثم يركب عليهم سيئات من يطلبهم حتى يرد عليهم أمثال الجبال ثم قال : إياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار وعليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة ثم قال : أيها الناس لأنتم أصل من أهل الجاهلية إن الله تعالى قد جعل لأحدكم الدينار ينفقه في سبيل الله بسبعمئة دينار والدرهم بسبعمئة درهم ثم إنكم صارون (صارون : الصرة للدرهم وصر الصرة : شدها . أهـ صفحة 185 المختار . ب) تمسكون أما والله لقد فتحت الفتوح بسيف ما حليتها الذهب والفضة ولكن حليتها العلابي (العلابي : جمع علباء وهو عصب في العنق يأخذ إلى الكاهل وهما علباء وان يمينا وشمالا وما بينهما منبت عرف الغرس . أهـ 3 / 285 النهاية . ب) والآلئك (الآلئك : الأسرب أو أبيضه أو أسوده . أهـ 3 / 293 القاموس . ب) والحديد .

(كر)